العدد ٤٨ — ثمن العدد عشرة مليمات — السنة الثانية

بدل الاشتراك السنوي:
٥٠ غرشاً مصرياً في الداخل
١٢ شلناً في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

الاعلانات: اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لاترد الرسائل لاربابها، نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

ايها العامل!. ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته!!.

התאחדות הפועלים

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع موقتاً

עתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ٩ كانون الاول (دسمبر) ١٩٢٦ — ٤ جمادى الاخر ١٣٤٥ — ٤ طيبيت ٥٦٨٧

قانون التعويض

(١)

ان مشروع قانون التعويض للعمال الذي نشر في الجريدة الرسمية في اول الشهر الماضي، هو الخطوة الاولى في سبيل سن قانون لحماية العامل، اذان الحكومة التركية لم تورث دولة الانتداب هذا القانون مع ما أورثته إياها من القوانين ان سن قانون للدفاع عن مصالح العمال، الذي جره الحكم الرأسمالي في القرن الاخير يبتدىء اصله في انكلترا عام ١٨٠٢ ثم انتشرت فروعه في سائر البلدان، فنمت وترعرعت طبقاً لنمو حركة العمال وجهودها ونفوذها.

ان تركيا العتيقة التي لم تكن على شيء من الرقي الاقتصادي، فقد كانت على جانب كبير من التأخر في الشئون القضائية كما ان حركة العمال في تركيا كانت ضعيفة لا حول لها ولا قوة، والشعب التركي المتسلط على البلاد كان ميالاً للفلاح، وعدد العمال في المصانع قليل، فضلاً عن أنهم لم يكونوا متضامنين تقريباً. أما حركة العمال النشيطة فقد دارت رحاها بين الشعوب النصرانية كالبلغار والارمن وقسم من يهود سلانيك. ومع ذلك فانه لم يكن لهاأي نفوذ على الحركة السياسية في البلاد، لان السلطة كانت محصورة بيد الاتراك، ليس على عهد السلطان عبد الحميد فقط، بل في دور الاتحاديين ايضاً ذلك لان السلطة الشرعية الاسلامية التي عمل بها في تركيا مئات السنين، لم تتغير بعد الثورة الاتحادية التي أثار نيرانها الاتحاديون عام ١٩٠٨، وتلك الاصلاحات التافهة التي قام بها هؤلاء، لم تؤثر قط في الشئون الاقتصادية والاشتراكية.

ولما أن وضعت الحرب أوزارها، وخرجت الامبراطورية العثمانية منها مفككة العرى، منحلة الاوصال، وسلخت عنها فلسطين إنسلاخاً تاماً، واصبحت ذات ادارة مستقلة تحت الانتداب البريطاني فقد أدخلت تغييرات سياسية واستعمارية وادارية جمة. فقد اعترف القضاء الدولي بالوطن القومي اليهودي، وعهد الجيش البريطاني الفاتح إدارة البلاد الى ادارة بريطانية ملكية، وبدأ المهاجرون اليهود يقدمون الى البلاد، فكان ذلك من اكبر العوامل على تعميرها وزيادة ثروتها على القواعد الحديثة في الزراعة والصناعة ونشأت طبقة من العمال المتضامنين المتمدنين يقدرون قدر انفسهم بما فيهم من الكفاءة والمقدرة.

على انه بالرغم من كل ذلك، فان القانون التركي لا زال سارياً في البلاد ذلك القانون الذي أنشب مخالبه في شئون البلاد الاقتصادية والاجتماعية منذ القرون الوسطى، في حين ان تركيا العثمانية، قد نفضت يديها من تلك التقاليد والقوانين البالية العتيقة، وسنت جمهوريتها الانظمة والقوانين الحديثة. ومن البديهي ان القانون الذي قضي عليه بالدفن في وطنه لا يصلح تطبيقه في فلسطين، هذه البلاد التي اخذت تصعد في مراقي العمران والرقي والتمدن بخطوات واسعة يوماً بعد يوم، وهي بحاجة الى قانون ونظام جديدين يلتئم مع مصالح اهلها وينطبق على منازعهم ورغباتهم، ويسير بسكانها القدماء الى الامام، ولا سيما وقد ازدادت الحاجة الى القوانين الجديدة، مما تقتضيه الشئون الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية الجديدة وحماية مصالح الاعمال التي بها يتعلق مستقبل البلاد.

وهذا مما يجعل لمشروع قانون التعويض الذي اعلنته الحكومة لاجل العمال الذين يصابوا بسوء اثناء تأدية اعمالهم اهمية تاريخية عظمى. ليس نظراً لما يرمي اليه القانون وقيمته في حد ذاته فقط لانه يحتاج الى تعديل كثير كما يتضح فيما يلي ولكن اهميته الحقيقية في كون الحكومة قد اضطرت نهائياً تحت ضغط حركة العمال المنتظمة اي بضغط نقابة العمال العامة الى مشروع سن القوانين الجديدة، وأن تكون خطوتها الاولى في هذا السبيل حماية العامل

وهكذا فان هذا القانون هو اول فوز قضائي حكومي يغنمه العامل في فلسطين بكونه عاملاً. والحقوق التي يضمنها القانون للعمال، تسري طبقاً على جميع عمال البلاد بلا استثناء سواء كانوا يهوداً ام عرباً، منتظمين في سلك طائفة او نقابة ام لم يكونوا كذلك. على انه ما يجدر بنا إثباته هنا بان الباعث على نشر هذا القانون هم العمال المتعاونون، الا وهم العمال المنتسبون لنقابتهم العامة. وهكذا فقد قام العامل اليهودي في فلسطين بما تطلبه منه طبقة العمال الفلسطينية من التفاني والجهود في الداخل وفي الخارج بمساعدة العمال البريطانيين واتحاد العمال العام، وهو الذي دفع الحكومة الى هذه الخطوة الاولى وبذلك فقد فتح طريقاً للفوز على الحكومة تدريجاً في سبيل مصلحة العمال جميعاً في البلاد

د. بن غريون

برقيات عمومية

(تحذير بريطانيا)

لندن: القى المستر لويد جورج خطاباً حذر فيه الحكومة من التهور في مسألة الصين، لانها قد تؤدي بها الى خوض غمار حرب عظمى في الصين. ثم طلب من الحكومة الحذر والتيقظ قبل فوات الاوان.

(انكلترا والصين)

شنغاي: سافر المستر لامبسون المعتمد البريطاني في الصين الى هنكو لدرس الاحوال الحاضرة.

**

(تصديق القرض لفلسطين)

لندن: قدم المستر امري وزير المستعمرات الى مجلس النواب مشروع قانون بعقد القرض لفلسطين، فصودق عليه بالاجماع، وذلك بعد ان صادقت على عقده اللجنة المالية.

(الانكليز والبلشفية)

لندن: وقع مائة من اعضاء مجلس النواب مذكرة الى الحكومة يطلبون فيها تعيين مفوض جديد لروسيا بدل كراسين المتوفي، على شرط ان تعدها روسيا بان تمتنع عن نشر الدعوة البلشفية في انكلترا.

«مؤامرة اسبانية»

باريس: وردت برقية من مدريد تفيد بانه اكتشفت مؤامرة جديدة لاغتيال الملك الفونسو والجنرال دي ريفيرا وموسوليني وقد القي القبض على اربعة من المتآمرين فاعترفوا بانهم اشتركوا في اغتيال الكردينال سولديرا عام ١٩٢٤.

* * *

«الجيش الانكليزي والعراق»

لندن: تقول جريدة «ديلي تلغراف» بان قوة الطيران في العراق قد خفضت مؤخراً نظراً لاستتباب الحالة السياسية فيها.

«مكدونالد يوبخ الحكومة»

لندن: يعرض رامسي مكدونالد على البرلمان اقتراحاً بتوبيخ الحكومة، لانها لم تحفل بقرارات لجنة الفحم التي تألفت تحت رئاسة السر هربرت صموئيل، وراعت مصلحة اصحاب المناجم بان أرغمت المعدنين على العمل بشروط صارمة. وهو يطالب بجعل المناجم ملكاً للحكومة، واقامة صناعة تعدين الفحم على قواعد جديدة.

«اعادة تصدير الفحم»

لندن: صرح الكولونيل لان فركس في مجلس النواب بان الحكومة أباحت اعادة تصدير الفحم من منطقة جنوب ويلس.

«المجرمون السياسيون وفرنسا»

باريس: بحث مجلس النواب في ميزانية وزارة الداخلية، وقد صرح وزير الداخلية بان فرنسا تضيق دائماً على الذين يلتجئون الى بلادها على ان فرنسا تطلب من عمال الخارج والمجرمين السياسيين احترام القانون الفرنسوي فلا يقدموا على الاخلال بالسلم، وهي لا تسمح للمجرمين بان يجمعوا في فرنسا السلاح والقنابل. فرفض المجلس باكثرية ٤١٠ اصوات ضد ١٢٦ صوتاً اقتراح الغاء ميزانية الشرطة، وصادق على الميزانية.

«اللنبي وفلسطين»

لندن: صرح اللنبي في خطاب له في مدينة هول، بان انكلترا مصممة على ان تسود المساواة التامة جميع العناصر القاطنة فلسطين، وانه يتوسم مستقبلاً زاهراً لهذه البلاد التي احتلها الانكليز في الزمن الملائم.

(لجنة الانتدابات)

جنيف: ارسلت حكومات فرنسا وزيلندا وجنوب افريقيا مذكرات احتجاج على بيان الاسئلة الجديد وعلى تفويض لجنة الانتدابات بمقابلة وفود سكان البلاد الخاضعة للانتدابات.

اخبار خارجية

(ورق من النيكل)

اخترع اديسون المخترع المشهور نوعاً من الورق يصنع من النيكل . وقد صرح بان هذا الورق ارخص بكثير من الورق العادي ، فضلاً عن كونه أرق من الحرير واكثر متانة منه ، ولا يستطاع تمزيقه . فاذا طبع كتاب على هذا الورق يستوعب ٤٠ الف صحيفة ، فان زنته لا تزيد عن ١٤٠ درهماً

(الكحول في اميركا)

القت شرطة نيويورك القبض على «ملك الكحول» لمخالفته قانون البلاد في منع بيع المسكرات . وقد ضبطت عنده سيارات كثيرة كانت تشتغل في نقل المسكرات المصنوعة في معامله وعددها ٤٣ مصنعاً .

(الرأفة باللصوص)

اغلقت حكومة سان فرنسيسكو مخزناً كبيراً لمبيع البضائع المختلفة ، لانه اتضح لها بانه ملجأ للصوص ، اذ كان موظفوه ومستخدموه ومديره جميعاً من اللصوص وقد انشيء ذلك المخزن لكيلا يضطر اللصوص الى بيع مسروقاتهم باسعار بخسة ، فيأتون بها الى المخزن حيث ابتاع باسعار جيدة لا تقل عن أسعار السوق كثيراً . ولما ان اشتبهت الحكومة في الامر كون البضائع تباع فيه باقل من أثمانها الاصلية ، واتفق ان سرقت كمية من الاردية الشتوية من احد المخازن ، فلم تفتأ الشرطة ان وجدتها في هذا المخزن . وتبلغ قيمة البضائع المضبوطة بنحو ٦٠٠ الف دولار .

(مجاري فلسطين)

وردت برقية من لندن تفيد بان الحكومة الانكليزية ارسلت الى فلسطين اختصاصيين لدرس مشروع حفر المجاري في المدن .

(مطامع ايطاليا)

يقول بعض الصحف الانكليزية بان ايطاليا ترنو الى احتلال سوريا وتونس والحبشة .

* **

(الحالة في الصين)

لا تزال الحالة في الصين حرجة الى درجة لم يسع الدول العظمى معها السكوت فقد وردتنا انباء خاصة بواسطة الراديو بان مفوض انكلترا في شنغاي طلب من وزير الخارجية زيادة القوات العسكرية البحرية البريطانية في مياه الصين . وقد عطيت الاوامر الى القيادة العليا الانكليزية بالعمل حسبما يتراءى لها . ويوجد الآن في نهر يان تشا ثلاث مدرعات خفيفة ونسافتان . وانزلت الجنود المشاة وفرق من البحارة الى البر في منطقة النفوذ الانكليزي وانزلت فرق من الجنود الفرنسوية ايضاً الى المنطقة الفرنسوية .

ووردت انباء اخرى تفيد بان مدرعتين امبركيتين ابحرتا الى هنكو حيث تهدد مخازن المؤونة بالخطر .

(الكتاب الاخضر)

يعد الملك حسين كتاباً اخضر يتضمن الاحتجاج على انكلترا ، ودعوة الى العالم الاسلامي . وسيطبع هذا الكتاب في القاهرة باللغتين العربية والانكليزية .

(انتقام اللصوص)

توجد في نيويورك محطة كبرى لنقل الاشارات الاثيرية (راديو) وقد انذر اللصوص وقطاع الطرق الحكومة بانه اذا لم تمتنع تلك المحطة عن نقل انبائهم بحيث يتيسر القبض عليهم ، فانهم ينسفونها ولما كانت الحكومة لم تعر انذارهم جانب الاهتمام ، فقد نسفها اولئك المجرمون فاصبحت اثراً بعد عين .

(العصا السحرية)

يوجد في فرنسا كاهن يدعى «بولي» اكتشف مناجم للفضة بعصا سحرية في يده وقد نشرت الصحف الفرنسوية الفصول الطوال عن ذلك الكاهن ، قائلة بانه بلغ الستين من العمر . ومما قاله الكاهن بان كل شيء في الوجود يبث اشعة من الاثير نحو الشمس ، لا يستطاع رؤيتها اي كان ، لان ذلك يقتضي حاسة ثوية لا توجد عند كل الناس ، وقد اكتشف كثيراً من منابع البترول ومناجم للمواد المفرقعة . ولقد ذهب الكاهن برفقة بعض اصحاب المصانع الى مكان ظن انه يحوي مناجم للفضة ، فتقدمهم بخطوات ثقيلة وقد حمل بيده الواحدة خواتم من الفضة والذهب والنحاس والعصا . وبينما هم كذلك ، ارتجت العصا واخذت تضرب ثوب الكاهن بطرفها . فتوقف الكاهن قائلاً لجماعته «هنا يوجد شريان» فلما حفروا في ذلك المكان ، وجدوا فيه مناجم من الفضة

اما ذلك الكاهن فانه لا يتناول أجراً عن عمله ، بل هو يعيش معيشة الزهد في قريته متنسكاً متعبداً .

(جسر بين اوربا واميركا)

نشرت الصحف الاميركية نبأ اشتغال المهندسين فى وضع رسم لبناء جسر بين اوربا واميركا طوله ١٩٠٠ ميلاً مؤلف من طبقتين حيث تسير السكة الحديدية على الطابق السفلي والسيارات والسابلة على طابقه العلوي . ويستغرق بناءه ١٨ سنة

حول قانون التعويض

(١)

(مذكرة النقابة العامة)

قدم الرفيق بن صبي بالنيابة عن اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة المذكرة التالية الى السكرتير العام لحكومة فلسطين ، وهي تتضمن ملاحظات النقابة العامة على قانون التعويض التي سنته الحكومة مؤخراً وقد نشرناه في احد اعدادنا الماضية كما يذكر القراء .

اما المذكرة فهي كما يلي :—

١- مساواة الموظفين بالعمال في حق تناول التعويض .

٢- اذا توفي المصاب او انه اصبح في حالة يعجز معها عن العمل بتاتاً ، فلا يجوز قبول حجة « سوء السلوك » .

٣- تعيين مسئولية التعاون المتبادل لاصحاب الاعمال بدفع التعويض او جعلها اجبارية في تامين العامل .

٤- ان قانون التعويض يتناول ايضاً الاعمال الزراعية التي تجري بواسطة الآلات البخارية في حفر المصارف والتجفيف وشحن وتفريغ حمولة البواخر والمخازن .

٥ رفع الدرجة القصوى للتعويض في حالة الوفاة الى مبلغ ٢٠٠ ليرة مصرية ، والدرجة النهائية الى ٢٠٠ ليرة .

٦- تعيين اقل درجة لمبلغ يدفع للعامل اسبوعياً فيما اذا كانت اصابته أقعدته عن العمل بتاتاً ، قدرها ٧٥ غرشاً ، او ٧٥ في المئة من اجرة العمل اذا كانت اقل من ٢٠ غرشاً في اليوم اما اذا كانت الاجرة اقل من ٢٠ غرشاً فانها تدفع باكلها . (وقد نص القانون على دفع ٥٠ في المائة في كل الاحوال) .

٧ وجوب دفع تعويض عن الامراض الاختصاصية .

٨- اضافة مادة تلزم اصحاب الاعمال باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الحوادث ، ومراعاة الحكومة الشروط الصحية والمحافظة

(٢)

وقد قدم الرفيق بن صبي ملحقاً للمذكرة الآنفة الذكر بالنيابة عن نقابة المستخدمين ، ننشرها فيما يلي :—

«اننا نتشرف بتقديم ملاحظاتنا لفخامة المندوب السامي لفلسطين ، على قانون التعويضات المنشور في العدد ١٧٤ من الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين الصادر بتاريخ ٢٦/١١/١ المتضمن تعيين حق العامل في الاستفادة من التعويضات عند اصابته بحادث اثناء العمل .

ولما كانت الملاحظات العامة على القانون لا بد ان تبديها اللجنة التنفيذية لنقابة العمال العامة في فلسطين ، التي تعتبر نقابتنا قسماً منها ، وعليه فاننا نقتصر هنا على ابداء الملاحظات المتعلقة بالمستخدمين بوجه خاص .

ان نقابتنا ، نقابة المستخدمين الذين يشتغلون في الدوائر والمحلات التجارية في فلسطين ، تضم اليوم ١١٨٥ مستخدماً . منهم ٣٧٤ في القدس و ١٥٠ في حيفا . والباقون في تل ابيب ويافا وذلك عدا الكثيرين من المستخدمين الذين يشتغلون في اماكن مختلفة خارج المدن المذكورة ، الذين ينتسبون الينا . ولذلك فاننا نعتقد باننا نعبر عن رأي اكثرية المستخدمين في فلسطين فيما يتعلق بقانون التعويض .

اما ملاحظتنا ، فهي ان المستخدمين لم يشملهم قانون التعويض البتة . ولهذا فاننا نطلب بان ذلك القانون يسري ايضاً على المستخدمين الذين يشتغلون في المكاتب ومحلات التجارة والمخازن والمصانع وسائر دور الصناعة بوجه الاجمال ، اسوة بالقانون الانكليزي القديم الصادر عام ١٩٠٦ والقانون الجديد الصادر عام ١٩٢٥ وكلاهما سار على المستخدمين ايضاً ، والقانون الانكليزي لم يميز بين المستخدمين الذين يزاولون الاعمال الجسدية وزملاءهم المشتغلين بالاعمال العقلية اذ ان كل مستخدم او عامل او موظف او مدرس يتقاضى راتباً عن عمله ، له الحق في التعويض

اما القانون الفلسطيني ، فانه يمنح حق تناول التعويض العامل الذي يعمل في الاعمال الجسدية دون غيره : اذا كان اجره السنوي لا يزيد على ٥٠ ليرة مصرية في العام . وهكذا فقد سلب حق تناول التعويض ليس المستخدمين الذين يربحون فوق الـ ٣٥٠ ليرة في العام فقط ، بل جميع المستخدمين في البلاد بلا استثناء ما دام المستخدمون لم يشملوا بمشروع قانون التعويضات الفلسطيني .

وعليه فان قانون التعويضات الفلسطيني ناقص جداً وهو على درجة من السوء لم تساوها القوانين السارية من نوعها في بريطانيا وسائر البلاد المتمدنة : (حتى الهند)

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى ان حق الحصول على التعويضات لم تقيد في كثير من البلاد باجرة معينة مهما كانت قيمتها

وطبقاً لما تقدم ، فاننا نطلب بان قانون التعويضات يشمل ايضاً المستخدمين في فلسطين ولنا مزيد الامل بان ملاحظاتنا هذه تلاقي الاهتمام الموموق .

سكرتير نقابة المستخدمين

ع . غلوبمان

قانون الارهاب

وقدم الرفيق بن صبي الى جناب السكرتير العام مذكرة اخرى بشأن سلوك الحكومة في المشاكل التي تطرأ عن الاعمال ، طبقاً للامر المنشور في العدد ١٧٤ من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ اول تشرين الثاني ٩٢٦ فآثرنا نشرها هنا طلباً للفائدة ، وهي كما يلي : --

«ان هذا اول امر رسمي اصدرته حكومة فلسطين بشأن مشاكل الاعمال . على انه لا بد لنا من الاشارة الى المفاوضات التي دارت بين نقابتنا من جهة ، وبين حكومة فلسطين من جهة اخرى بهذا الشأن فقد اصدر فخامة المندوب السامي امراً داخلياً ادارياً بتاريخ ٢-١٢-٢٠ بتعيين موقف الحكومة ازاء مشاكل العمل ، وقد وردت الي صورة منه بواسطة مفتش دائرة الاشغال لحكومة فلسطين بتاريخ ٢١-٩-٢٤ . وقد ذكر صراحة في ذلك الامر ، موقف الحكومة المحايد في مشاكل العمل ، ومنح المضربون الحق في اقناع العمال الذين يحاولون الاشتغال بدلهم بالرجوع عن عزمهم .

وقد ورد في رسالة السكرتير العام لحكومة فلسطين باسم فخامة المندوب السامي بتاريخ ٢٣-١١-٢٥ بان الاعتقاد السائد عن عدم ارتياح الحكومة لحركة العمال غير صحيح . لا بل بالعكس . فان حكومة فخامة المندوب السامي تنظر بعين الارتياح الى جميع الفئات التي تتذرع بالوسائل القانونية ، وتعمل للمصلحة العامة.

يتنتج من التبليغات الآنفة الذكر بان حكومة فلسطين تجهد بالوقوف موقف الحياد، ولم تكتف بمراعاة مصلحة اصحاب الاعمال فقط، بل ومبادئ ومصالح العمال ايضاً. وقد اعترفت الحكومة بحق العمال في الاضراب، و قناع رفاقهم بالمحافظة على الاضراب وعدم الاخلال به، ومنح لهم اقل ما يمكن من حرية نشر الدعوة بالطرق السلمية.

الا ان امر منع الارهاب المنشور الآن، يزيد في الامر ضغثاً على إبالة، مما يثقل كاهل العمال في الظروف التي يضطرون فيها الى الدفاع عن مقتضيات حياتهم.

ان الامر الآنف الذكر ينقسم الى قسمين. وقد ذكر ثانيهما صراحة حق العمال في ايقاف دوريات سلمية لاعطاء المعلومات واقناع الغير بالطرق السلمية بالعمل او بالاحجام عنه. وهكذا فان هذا الامر يتضمن تصديقاً ما على قرار الحكومة الصادر بتاريخ ٢-١٢-٢٠. واننا نقابل بالارتياح نية الحكومة في اعطاء صورة قانونية لذلك القرار، باعتبار كونه بدء تنظيم قانوني ثابت لما على الفريقين سلوكه في حالة الاضراب، وعند وقوع خلاف بين اصحاب الاعمال والعمال.

على ان القسم الاول من ذلك القرار (المادة ٢ المتضمنة ٥ نقاط) التي ترمي الى تداخل غير عادل بوجه الاجمال، بمناسبة حدوث امر ما من قبل الغير فان من شأنه وضع العراقيل الكبيرة في سبيل دفاع العمال عن شئونهم طبقاً للقسم الثاني من الامر وقد تلغي بتاتاً حق ايقاف الدوريات ونشر الدعوة السلمية. مثال ذلك: ان قسماً من المادة الثالثة (النقطة الاولى) قد وردت في قانون الجزاء العام المعمول به في فلسطين، وهو لم يتعلق بمشاكل الاعمال فقط. على ان اكثر نقاط هذه المادة (٢،٣،٤،٥) فانها تدخل ضمن دائرة الامور الاعتيادية في المشاكل العملية، وهي عادية ازاء دفاع العامل عن موقفه.

ان تلك المناطق المتسعة العامة تفسح المجال للاحتجاج على كل محافظة ومراقبة سلميتين يقوم بها العمال المضربون تفتح ميداناً واسعاً لاصحاب الاعمال للوشاية، ولاستبداد رجال الشرطة المحليين، وادخال كل عمل قانوني تقوم به الدوريات في دائرة الجرائم. ذلك لان كل عامل او عاملين من المضربين اللذين يتمشيان بقرب مكان الاضراب، او بجوار مسكن صاحب العمل، مهددان بالعقوبة طبقاً لهذه المادة والجزاء الصارم. ان تجارب السنوات الاخيرة قد برهنت على ان موظفي الشركة قد يؤدون الشهادات احياناً التي يكذبها القضاء كما حدث في اضراب حيفا في شهر ايلول ١٩٢٥ المعروف باسم «دعوى مزراحي»

ومما يجدر ذكره في هذا الامر الذي نسج على منوال القانون الانكليزي لمنع الارهاب، قد بالغ في التشديد بدون سبب معقول عما نص القانون الانكليزي في المجلد ٩ عدد ١١٤٣ بتعيين غرامة قدرها ٥٠ ليرة مصرية بدل ٢٠ ليرة، في حين ان غلاء المعيشة في فلسطين اقل منه بكثير مما هو في انكلترا، فضلاً عن ان ضم عقوبتي الغرامة النقدية والسجن معاً لم يرد في القانون الانكليزي

بناء على ما تقدم ذكره، فاننا نطالب من حكومة فخامة المندوب السامي لفلسطين الغاء النقاط ٢، ٣، ٤، ٥ التي وردت في المادة ٣ الغاء تاماً وتعديل نص الفقرة الاخيرة من تلك المادة بالصورة الآتية: «اذا ثبتت ادانته فانه يعاقب بعقوبة لا تزيد عن ماهو معمول في انكلترا.»

(انتهى)

❊ ❊

اخبار محلية

(ان دوائر الحكومة)

تأتينا بلاغات رسمية من دوائر الحكومة، لا يكاد قلم التحرير يقرأها لرداءة طبعها بنوع خاص، وهذا مما يضطرنا الى اهمالها فاذا ارادت الحكومة منا نشرها، وهو ما نريده، فلتنبه على دوائرها بالاعتناء في طبعها، ما دام لا يسعنا ان نرجم بالغيب لمعرفة ما تقصده فيها اذا ارادت نشرها حقيقة.

* * *

(قنصل مصر الجديد)

وصل القدس صاحب العزة قنصل مصر الجديد، فرأينا حضرته على جانب كبير من اللطف والدعة ودماثة الاخلاق مما حقق آمالنا عند نشرنا نبأ تعيينه بانه خير خلف لخير سلف. فنرحب بحضرته، ونتمنى له طيب الاقامة بيننا.

(عمال المطابع)

جاء في «الاتحاد العربي» من يافا ما يلي:

كان مساء امس موعد الاجتماع الذي دعي اليه عمال المطابع في الثغر للمداولة في امر تأسيس نقابة لهم. وبعد المداولة تقرر تأسيس النقابة من الموجودين والعهدة الى احد المحامين بوضع قانون لها ليرفع الى الحكومة مرفوقاً بطلب الرخصة الرسمية. وقد انتخب للرئاسة بالاكثرية السيد عبد الرحمن الطيبي، والسيد لطفي يعقوب نائباً للرئيس والسيد مصطفى العريس سكرتيراً. اما امين الصندوق فقد رؤي ان ينتخب في جلسة ثانية على ان يكون احد التجار المعتبرين في الثغر

هذا وقد علمت ان بعض المطابع عندما علمت امر هذا الاجتماع لم يرق لها فطلبت الى عمالها ان لا يحضروه ومن حضره منهم يطرد من عمله. وهذا غريب جداً لانهم يحاولون الحيلولة بين العامل وبين استنشاق نسمات الحياة!.

(شركات التعاون)

يبلغ عدد اعضاء شركات التعاون التابعة لنقابة العمال العامة ٨٤٩ عضواً، يعولون نحو الفي نفس. وهم بحسب اماكنهم ينقسمون كما يلي:—

تل ابيب ويافا	٥٧٧	عضواً
القدس	٥٠	»
حيفا	٩٦	»
عكا	١٥	»
العفولة	٣٥	»
طبريا	١٦	»
ملبس	٢٧	»
زمارين	٦	»
الخضيرة	١٢	»
عيون قارة	٠٥	»

اما رأس مال تلك الشركات فيبلغ مجموعه ٢٤،٩٧٠ ليرة مصرية. انفق في شراء الآت ومواد خام وحيوانات وعربات وسيارات الخ... منه ٢٠،٧٨٠ ليرة في القدس، و٢٠٥٥ ليرة في العفولة و٩٧٠ في القدس، والباقي في جهات مختلفة في فلسطين وذلك عدا شركة البناء «سوليل بونيه» التي انجزت في ٤ سنوات ونصف من الاعمال بنحو مليون جنيه، ومخازن «هامشبير» وقد بلغت قيمة مبيوعاتها في العام الماضي ١٧٥،٦٤٩ ليرة وبنك العمال ورأسماله ١٠٠،٠٠٠ ليرة، وصندوق العمال وغير ذلك من المؤسسات التابعة للنقابة العامة مباشرة.

❊ ❊

(محاضرة عن الراديو)

أقامت ادارة «الراديو» التابعة لنقابة العمال العامة حفلة مساء الخميس الماضي في مدرسة البنين الاسرائيلية في القدس، فالقى مديرها محاضرة نفيسة عن الراديو وما هيته وتاريخ والآلات التي استعملت فيه قبل الحرب وتحسينها في السنوات الاخيرة، ثم

ابو البنات

❊ بقلم ابي داود ❊

(٢)

(تابع لما قبله)

فادرك ما يدور فيها من الامور التي تغير مجاري حياته، وتحولت اتراحه افراحاً، واحزانه غبطة وحبوراً. فاصبح لا يتمالك من شدة الفرح وظل خارجاً يتشاغل بمحادثة النساء.

واذ هو كذلك، سمع صياح نظيمة، وتلاه صوت رقيق آخر كأنه صوت جدي يستصرخ امه فلم يعد عمر يستطيع الاحتمال فدفع النسوة بيديه واندفع الى داخل الخيمة، فقابلته عجوز شمطاء تحمل على ذراعيها الطفل. مخاطبة اياه:—

— بسم الله، ماشاء الله!.. امنح طفلتك يا عمر قبلة الابوة..

وكأن الصاعقة انقضت على عمر لدى سماعه قول المرأة، وكاد ان يسقط الى الارض من شدة التأثر. الا انه تمالك قائلاً طفلة طفلة. وكأن سحباً كثيفة جعلت الضوء في عينيه ظلاماً ولم يفه ببنت شفة

ولم يقم عمر الحفلة التي كان قد عزم على احيائها، وقد اغتم اهل الحي جميعاً لان عمراً رزق بأنثى، طفلة ضعيفة، لا حول لها ولا قوة، ولم يرزق بمولود ذكر يرث اسم ابيه.

الا ان عمراً لم ييأس، والامل لا يزال يخفق بين جوانحه، بان يرزق بمولود ذكر في السنة القادمة، ما دامت نظيمة ليست بعاقر

ولكن آمال عمر لم تحقق، لان الله أبى تلبية سؤله، ومضت السنة تلو الاخرى، ظلت نظيمة في موسم الحصاد تلد الابنة تلو الاخرى

على ان عمراً لم يكن يفتنه جمال بناته، لانه يريد ولداً، ولداً.

وهكذا انقضت اربع سنوات تناوبت فيها فصول العام بين ربيع وخريف وصيف وشتاء، وقد اصبح في خيمة عمر اربع بنات جميلات. وقد انتشر الخبر في جميع انحاء وادي الحوولة بان عمراً لم يرزق بمولود ذكر، فاخذ الناس يهزأون به ويقلبون له ظهر المجن اذا أقبل عليهم، ولم يكتفوا بذلك، بل دعوه بأبي البنات.

وقد كانت كآبته تشتد يوماً بعد يوم، والحزن يشد عليه الخناق، فتحول حبه لنظيمة كرهاً وبغضاً. ولم تكن كراهته مقتصرة عليها فقط، بل تناول بناتها ايضاً معها. فاكثر من التجول والسفر في طول البلاد وعرضها، مبتعداً عن زوجته وبناته وخيمته واهل قبيلته، وتبدلت اخلاقه، وتحول حلمه شراسة، وطول أناته فظاظة، لا يعرف قلبه الرحمة، كأنه قد من الحجر الصلد، ولطالما سطا على جيرانه سالباً ناهباً حتى ضاقوا به ذرعاً وانكره ابناء قبيلته.

اما نظيمة فقد قضت ايامها في البؤس والشقاء، وليس لها في هذا العالم سوى بناتها التي تحن اليهن فيبرح بعض مابها من الآلام ولكنها كانت تخفي عن عمر ما كان يختلج قلبها. على انها ما كانت تنتصب في وجهه باكية محتجة على عمله، لا يلبث ان يعود الى مكانه وألفاظ السباب تتدفق من فيه

وهكذا مضى العام اثر العام حتى انصرمت اوصال اثنتي عشرة سنة على زواجهما. فترعرعت البنات وازداد جمالهن، ونظيمة لا تلبث تبث الآمها في نفسها لا تجسر على الاباحة بها، فانحنت قامتها، وانطفأ بريق عينيها الخلاب، وتجعد وجهها، وأخذ شعرها الحالك السواد يبيض، وما فتئت تحدث نفسها في اشتداد كراهة عمر لها، وازدياد مقته اياها على مرور الشهور والسنين

ولم يكف الشيب يده عن عمر ايضاً. فكان ذلك باعثاً على

سمعت محاضرة بالالمانية كانت تلقى ساعتئذ في هامبورغ واسطة الراديو وسمعت ايضاً قطعة موسيقى كانت تعزف في ضواحي باريس

وقد علمنا بان الادارة ستقيم حفلة راديو اخرى في القدس تعطى فيها الشروح والتفصيلات بالعربية حيث يدعى اليها العدد الكبير من الوطنيين.

« » « »

لجنة معارف العمال

يبلغ عدد الذين يتلقون الدروس الليلية التي انشأتها لجنة معارف العمال في تل ابيب ١٦٠٠ في ٥ مدارس ذات ٣٩ صفاً وفي القدس ٤٠٠ طالباً وفي حيفا ٤٥٠ وفي ملبس ١١٠ وفي رحووبوت ٨٠، وفي زمارين ٨٠ طالباً. ومواد التدريس هي: اللغات آداب جغرافية وتاريخ وحساب الخ.

(انا لله وانا اليه راجعون)

أحتسب حضرة الزميل الفاضل سجيع افندي الاسمر صاحب جريدة «العمال» في بيروت بوفاة كريمته. فشق نعيها على معارفها واقاربها فنسأل لها الرحمة والرضوان، وللرصيف الفاضل العزاء والسلوان.



المدير المسئول: ز · حسيدي — مطبعة «السلام» بالقدس

توتر اعصابه. فكان ينتظر هجوم جيوش الليل ليخترقها على جواده الاسود. الى انه اخذ يشعر بانحطاط قواه، وانه لم يعد يستطيع الركوب الساعات الطوال كما كان عليه في عهد الشباب وهذا مما زاد رغبته في تسلب وريث ذكر. ومتى عاد الى خيمته صب على نظيمة جام غضبه وشواظ مقته بالضرب واللكم دون ان يعرف قلبه الرحمة والحنان، فكانت تتقبل منه ذلك بملء الهدؤ والسكون.

على ان الليل لا يكاد يجن، والكواكب تلقي على الارض بريقاً يحاكي بريق عيني العاشق الولهان، ويرسل القمر على الكون اشعته الفضية فترسم خطوطاً تماثل الخطوط المرسومة على توابيت الموتى، ورؤوس السنابل تنحني على بعضها البعض فتسمع حفيفاً يبعث الى القلوب الحزينة شيئاً من العزاء والسلوان، وامواج بحيرة الحولة تتكسر على الصخور والحصى المحيطة بها فيرن صدى تكسرها في ما حولها من الجبال والوديان، حتى تهرع نظيمة الى الخارج رافعة عينيها نحو السماء مستغرقة في الهواجس والوساوس ولا تلبث ان تذرف عيناها الدموع الغزيرة، ولا تزال كذلك حتى تشعر بشيء من الراحة، فتعود الى خيمتها، وبعد ان تمنح بناتها النائمات قبلات الحنو الاموية بينماهن سابحات في عالم اللانهاية على مضاجعهن ثم تنطرح على فراشها مستسلمة لسلطان النوم.

وقد شعرت نظيمة ذات يوم بانها حبلى، وعلم عمر ذلك فدب دبيب الامل في قلبيهما بانها تلد مولوداً ذكراً هذه المرة. فكان ذلك باعثاً لعمر على كف يده عنها وامتنع قدر الاستطاعة من مفارقة الخيمة

ومرت الاسابيع، وكرت الشهور، فأكملت نظيمة ايام الحمل كانت خلال تلك المدة تخرج في كل ليلة من خيمتها، فتجلس على مرتفع عال مرافعة يديها نحو السماء طالبة من باريء النسمات ان يشملها بعطفه وحنانه، ويرزقها بصبي.

وحدث مرة انه بينهما كانت تصلي وتضرع باجابة سؤلها أقبل عليها عمر من الوراء، فلما رآها على تلك الحالة، عاد أدرجه خائضاً في سواد الليل الخضم على جواده الحالك السواد، وقد اكفهر وجهه لفرط التأثر، وهاجت هواجسه وبلابله، حتى انه كاد يقع في يد اعدائه عندما حاول الهجوم على قطيع من الغنم لاهالي قرية الفضلة وقد عرفوه فاخذوا يقتفون اثره وهم يصيحون: «أبو البنات» «ابو البنات» فعاد على أعقابه مسرعاً وقد تصبب العرق الابيض على جواده الاسواد. ولما راى عمر زوجته امسكها بشعر رأسها الطويل وأوقفها. وأخذ يصيح في وجهها: «هاتي لي صبياً!.» اعطيني صبياً

اما هي فجثت على ركبتها رافعة يديها اليه كأنها تقصد معانقته. ولكنه دفعها عنه بشدة داخل الخيمة صائحاً في وجهها كالمجنون «اني اريد صبياً!.» هاتي لي صبياً!»

فارتمت نظيمة على الارض ووجهها يحاكي وجه الاموات صفرة وقد غطاه شعرها الاسود الطويل فزاد في جمالها على ضوء القمر المكفهر وجحظت عيناها وركبتاها تصطكان من شدة الرعب. فوقف عمر يتأملها حاسر الراس مسدول الشعر على وجهه وكتفيه وعيناه تقدحان شرراً وهو يرتعد غضباً وحنقاً، ولم يفتأ من حين الى آخر يصيح: «اريد صبياً!.» «إعطني صبياً!.»

ومضت ايام فوضعت نظيمة وسمع صوت تلك العجوز الشمطاء هذه المرة ايضاً تقول: «طفلة» ..وما كادت كلمتها ترن داخل الخيمة وخارجها، حتى غشي على نظيمة، واندفع عمر الى الداخل وشرر الغضب يتطاير من عينيه، فدنى من الفراش وتناول

(البقية تأتي)